



«أميركا لا تزال ملتزمة بقوة بأمن مصر وستواصل دعم الحكومة المصرية فيما هي تكافح التهديدات المتواصلة من الجماعات الإرهابية في سيناء وغيرها».

نيد برايس المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي

«هناك نقاط ضعف منهجية في مكافحة الإرهاب، فقوانين الشرطة غير موحدة، وإذا أردت منتجاً وفق معيار موحد، فعليك أن تستخدم الأداة نفسها».

هولغر مونتش رئيس هيئة مكافحة الجريمة في ألمانيا

## معتقد داعش يقوم على الارتزاق الحربي والتحريف الفقهي

● قاطعو الرؤوس يطرحون «برنامجاً أخلاقياً» لحكم الدولة والمجتمع ● التكفيريون يقدمون حلولاً لمشكلات لا تحل إلا بانقراضهم



منتهمو الأخلاق الإنسانية يعلنون «دولة الأخلاق»

نرى وجوب التحاكم إلى شرع الله وأن التحاكم إلى الطاغوت من نواقض الإسلام، نؤمن بأن العلمانية هي كفر بواح مناقض للإسلام، نرى كفر حكام دول الطواغيت وردة جيوشها، نعتقد أن الديار إذا أعلنتها شرائع الكفر وكانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي ديار كفر، نرى وجوب قتال شرطة وجيش دولة الطاغوت والردة، نرى وجوب هدم مقرات الطاغوت، لا عهد لطوائف أهل الكتاب إلا بعهد جديد وفق الشروط العبرية، أبناء الجماعات الجهادية إخوة لنا ولا نكفرهم، نرى وجوب توقيع العلماء «الصادقين» (أي علماء داعش) ونعتبر علماء الطاغوت ولا ذاهن في دين الله، «نوجب على المرأة شرعياً ستر وجهها».

وأشار الإدريسي إلى أن النظر إلى الجميع بأنه في حكم الردة والكفر، يحمل على التقتيل بغير حق. والإدعاء بأن الأمان مضمون للجميع تكذيبه التقارير المتعددة لشبكات حقوق الإنسان، وكذلك الشرطة التي تسجلها «الدولة المتطرفة».

ولفت إلى أنه لا يعقل أن تدعى «دولة» أنها تناسس على الأخلاق الكريمة والإسلام الحنيف، وتنتقد «الطاغاة»، فتبني رؤيتها الاستراتيجية على الارتزاق الحربي وباسم الدين.

وخطورة ذلك على أمن البلاد الإسلامية، اعتماد سياسة إعلامية تروج لصور التقتيل والتمثيل، التفجيرات في بلاد الغرب وقتل عموم الناس بما يفهم المسلمون، التغرير بالشباب والشابات والزج بهم في حروب مصالح باسم الدين، الدخول في حرب معلنة مع الشيعة وتمكينهم من كسب المشروعية الجيوسياسية والامتداد، تمكين القوى الدولية من الدخول إلى بلاد العراق والشام من جديد واستمرار الحرب على الإرهاب».

ورأى الإدريسي أن أصل «النظر في مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً»، ولذلك فلا يمكن الاستغناء عن النظر المالي لتوقع نتائج التصرفات وما مدى توافقها مع المقاصد الشرعية المرجوة، كما أن تدبيرات «الدولة المتطرفة» لا تراعي ذلك.

وقال الإدريسي إن الخطاب العنيف والحاد الذي لا يتضمن أي دعوة إلى تدبير الخلف بشكل أخلاقي وإنساني، هو تطبيق عملي لمعتقد مصرح به، تقوم عليه «الدولة المتطرفة»، فقد جاء في شريط «الدولة الإسلامية»، «دولة الخلافة الإسلامية» الصادر عن مؤسسة دابق، وهو شريط بسط معتقد «الدولة المتطرفة»: نرى وجوب هدم وإزالة كل مظاهر الشرك وتحريم وسائله، الرافضة طائفة شرك وردة.

الإسلاميين تعريف الصفة الإسلامية للدولة كما يتصورونها، فإنهم يقولون عادة إن ما يجعل الدولة إسلامية هو أنها تحكم بالشرع الإسلامي. وقد تأثر هذا الجانب الشرعي في هذا التعريف، نظرياً على الأقل، بالتاريخ. وكما رأينا، كان الشرع الإسلامي السمة المحددة للنظام الدستوري الإسلامي الكلاسيكي. إذ أن الدولة الإسلامية يجب أن تكون تحت الشرع الإسلامي، غير أن شكله يمكن تحويله بالتقنين. والحديث عن دولة إسلامية من دون دور مركزي للشرع الإسلامي يعد تشكيكاً في معنى صفة الإسلامي».

ولفت إلى أن سوء التدبير في «الدولة المتطرفة» مرده التطلع إلى التسديد على الناس، وليس فقط الخطأ والجهل في تقدير الأمور. وقال «يبدو جلياً أن التطرف والعنف وغير حق شرعي واضح المعالم والدلالة، من آفات ذلك الترامى على شؤون أمور المسلمين، وفي ذلك مفاصد عظيمة؛ وكذلك انتهاك كرامة الأمة والتشويش على سمعتها وتفرقة صفوفها. فآين التفقه؛ وآين الرغبة الحقيقية لإعلاء شأن المسلمين من ذلك؛ وتكمن مظاهر عدم مراعاة مآلات المخاطر والأفعال فيما يلي: التلازم بين التكفير واستحلال الدماء، الحكم على جيوش المسلمين بالكفر والردة،

المسألة الأخلاقية ذرية اتخذها جماعة داعش، لإضفاء صفة الشرعية على مشروعها الإرهابي الذي تقدمه على شكل دولة، والمتفحص لسلسلة جرائم داعش وأطروحاته الدعائية يجد أن خطابه مبني على مغالطات فقهية وقرآنية تعسفية للدين، لا يهدف من وراءها إلا إلى إحلال سلطة التكفير والتقتيل.

### محمد الحماصي

الجديد، وتكاثر الحركات القتالية وتناحراها على مشروعية الإعلان عن «الدولة الإسلامية»، وتراجع القاعدة، واستغلال الفضاء الرقمي للتحريض الديني، وعجز المؤسسات الدينية، والصراع الجيوسياسي والجيواقتصادي على أسيا الوسطى، والحرب على الإرهاب وخلق وحوش الارتزاق الحربي «الديني».

ورأى أن مجتمع المخاطر العالمي، ينتظر من الجميع المساهمة بأخلاقية لتقديم حلول، وتقديم رؤى وقرارات لتفادي الكوارث المستقبلية؛ وبالتالي فلا يمكن الحديث عن دولة أخلاقية تساهم في خلق المخاطر وتعميمها. ومن هنا فإن مشروع الدولة الإسلامية منوط به رفع هذا التحدي العالمي، بتقديم طرح جديد، لتمكين الإنسانية من الولوج إلى عصر الأمان العالمي، وبالطبع ليس هذا الدور محصوراً بهذه الدولة الإسلامية فقط، وإنما يمتد إلى كل دولة تدعي الارتكاز على الأخلاق وتؤمن «بالمسؤولية الأخلاقية العالمية».

وقال الإدريسي إن الدولة المستلهمة لمقاصد الشريعة الإسلامية، قادرة بلا شك على تلبية لهفة المواطنين في العالم الإسلامي، للحاجة إلى وعاء مؤسساتي ينافس الأشكال التنظيمية المعاصرة، والتي هي بدورها في تطور مستمر، وتواجه تحديات كبيرة ومتتالية.

وأشار إلى أن النقاش سيبقى محتدماً بين أطراف متعددة في تحديد مفهوم أو صفة «إسلامية» بالنسبة للدولة، «فعندما يطلب من



خالد ميار الإدريسي

سوء التدبير في «الدولة المتطرفة» مرده التطلع إلى التسديد على الناس، وليس فقط الخطأ والجهل في تقدير الأمور

انطلق الباحث المغربي، خالد ميار الإدريسي في دراسته «الدولة الإسلامية، قراءة في الشروط وبيان تهافت الخطاب المتطرف»، الصادرة عن الرابطة المحمدية للعلماء، سلسلة الإسلام والسياق المعاصر، من فكرة مؤداها أن دعاوى إقامة «الدولة الإسلامية»، تستلزم الأخذ بشروطين، أولهما شرط أخلاقي لتدبير الاجتماع الإسلامي، والثاني شرط جيوسياسي يقوم على مفهوم جيوسياسية التعارف الإنساني. وأبرز الإدريسي الجانب غير الأخلاقي في تدبير الدولة المتطرفة للشؤون الناس وعجزها عن ضمان الأمان والاستقرار للجميع لاعتمادها جيوسياسية الربح، كما استهدف بيان عدم توفر «المؤسسات التنظيمية الإرهابية» على الشرط الجيوسياسي لقيام «الدولة الإسلامية» المزعومة، والمتين تحقيقه في زمن الفوضى الجيوسياسية واتسام العالم بالتعقيد والبحث عن أفاق رحبة لتحقيق الكرامة الإنسانية.

وأوضح الإدريسي أن تجديد النقاش حول إمكانية إقامة الدولة الإسلامية مرتبط بسياقات محلية وإقليمية ودولية، ولخص معالم ذلك في عدد من النقاط، منها أولاً: بروز ظاهرة الدول الفاشلة وتصنيفها دولياً بناء على المؤشر العالمي للدول الفاشلة. وتعتبر دول منتخبة إلى العالم الإسلامي، من أكثر الدول التي تصنف في خانة الأكثر فشلاً.

ثانياً الولوج إلى عصر «مجتمع المخاطر العالمي»، حيث تواجه جل الدول مخاطر من صنع كافة الفاعلين في العلاقات الدولية، وبالتالي عجز الدول الضعيفة والمنفردة عن مواجهة هذه التحديات لوحدها.

ثالثاً الولوج إلى عصر «مابعد العلمانية» والتفكير في إدماج الدين في السياسات العمومية، ورابعاً تصاعد موجات الإلحاد الجديد، وخصوصاً بعد أحداث 11 سبتمبر، والترويج لمفهوم نهاية الإيمان، والهجوم على الديانات التوحيدية.

خامساً تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا، وانتشار العنف العالمي، وسيادة حالة الإحباط، وتولي «الحركات الإسلامية» لمقالب الحكم في بعض دول العالم الإسلامي، واحتدام النقاش حول صبغة «الدولة» بين العلمانيين والإسلاميين، والترويج لفكرة الشرق الأوسط الجديد وتدريب القيادات العسكرية في الناتو على فهم وتمثل خريطة هذا الشرق الأوسط

## هل ينجح السيستاني في كسب شباب الموصل

السجون. فأين يضع السني العراقي قلبه في معركة عقائدية كهذه؟

لا يوجد سوى الصدر الشيعي، ومن الطبيعي أن تكون مشاركتنا في القتال فاترة، فالخطأ يبدأ بسبب الغش السياسي. الشيعي يكذب ويقول نحن لم نهدد الهوية السنية في العراق، والسني يقول بأن داعش لا يمثل السنة وهذا فيه كلام كثير، فكل سنة العالم اليوم بفنائهم ومنتشدهم وشعرائهم لا يستطيعون خلق نشيد واحد من أناشيد «الدولة الإسلامية».. إنه صوت خارج من أعماق التاريخ السني ومن معاناة هوية نازفة.

مثال ذلك هل هدد الشيعية منذ 2003 العقيدة والهوية السنييتين في العراق؟ نعم بكل تأكيد هددوها علناً وعلى الصعيد الرسمي والإعلامي والثقافي، فمع انقضاء السنوات صارت هذه العقيدة بحاجة إلى بركان للإعلان عن نفسها.

لم يكن الوطن في خطر لتظهر ثورة وطنية مثلاً، ولم يكن الإنسان العراقي في خطر لتظهر ثورة اجتماعية، الذي كان في خطر حقاً هو التوحيد والمسجد السني. الهوية العتيقة التي حكمت البلاد على مدى قرون طويلة كانت تتن تحت ضربات الوجدان الشيعي الظافر، لهذا ظهر داعش من غلام الليل السني، للدفاع عن «سلعة الله» لأنها غالية كما يقولون.

لنتشارك في معركة الموصل اليوم وانت عراقي تحتاج أن تضع قلبك في مكان ما. فإما أن تضعه في صدر داعش وإما أن تضعه في الصدر الشيعي، لأن الدول غير معنية أصلاً بهذا الصراع علناً، فهي متورطة بالهوية وظهور التطرف السلفي وتعاني اتهامات عالمية.

السعودية مثلاً، أغلقت مدارسها الدينية عبر البحار، وأوقفت دعمها للتشيعير السلفي، وألقت بالدعوة المتطرفين في

### باختصار

تسعى السلطات الأفغانية إلى إقامة «منطقة أمنة» لمقاتلي طالبان وعائلاتهم أملاً في تجميعهم خارج معقلهم في باكستان، في بادرة غير متوقعة لإنهاء النزاع قال عنها المراقبون إنها لا تخلو من مجازفة.

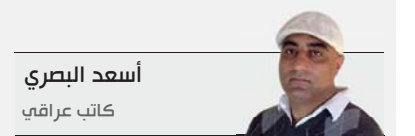
عارض وزير التنمية الألماني جيرد مولر، مقترحات بتقليص أموال المساعدات للدول التي ترفض استعادة طالبان للجوء المرفوضين من ألمانيا، وقال مولر «إن هذا لن يؤدي إلى الهدف المنشود».

أفاد مصدر عسكري في قيادة العمليات المشتركة بأن عناصر تنظيم داعش قامت بتفجير مبان حكومية شمالي مدينة الموصل/400 كم شمالي بغداد، بعد سرقة كافة محتوياتها وهروب عناصر داعش من منطقة الفيصلية.

أكد مسؤول تركي أن تركيا لن تسحب قواتها من معسكر بعشيقية العسكري في شمال العراق قبل انتهاء عملية تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش.

أعلنت قوات مكافحة الإرهاب العراقية سيطرتها على الجانب الشرقي للجسر الرابع على نهر دجلة في مدينة الموصل، وبعد هذا التقدم، تمكنت القوات العراقية، وللمرة الأولى منذ انطلاق عمليات تحرير الموصل العسكرية من الوصول إلى الضفة الشرقية من دجلة الذي يقسم المدينة إلى شطرين.

للمشاركة والتعليق: islam@alarab.co.uk



أسعد البصري

كتبت لي علياء السامرائي، صديقتي بالفلوجة، أنها قبل الاحتلال كانت تشتري حاجيات للبيت من بائع متجول من أهل الكوت، وتساغه بما تيسر، وتتابع السيدة علياء بأنه عندما وقعت أحداث الفلوجة اضطرت إلى اللجوء إلى الكوت مع جيرانها الذين لديهم معارف هناك، وصدفة رأها الرجل المسن الذي كانت تساعد، فأحسن إكرامها مع أهلها ولم يقبل منهم أجرة البيت، وعندما جاء محرم وعاشوراء صارت علياء تلبس السواد مظلماً وتلتطم، وتقول بأنها تفعل ذلك خجلاً منهم واعترافاً بالجميل.

رسالة أخرى من طالب طب من الموصل يدرس في كركوك «أستاذ أسعد، أنا الآن ضمن طلاب جامعة الموصل متوجهين من كركوك إلى كربلاء، في زيارة إلى العتبات المقدسة نظمتها الحوزة الشيعية بالتنسيق مع جامعة الموصل.. عدنا يتجاوز 2000 طالب. وحين سألته كيف قبلت الدعوة؟ قال: كتاباتك الأخيرة حول التعاضد».

وحين وصل هذا الشاب إلى كربلاء أرسل إلي صوراً ورسالة أخرى تقول «التقى بنا السيد جعفر الموسوي وكان طول وقت اللقاء يتحدث عن الوطنية، قال كل مكان في العراق هو ملك لكم، وكان بسيطاً متواضعاً وقدموا لنا هدايا، وعدا كذلك عدنا زيارة للعتبة الشريفة».

رسالة من طالب آخر تقول «كل شيء مدفوع ومبيك في مدينة الزائرين»، وهي أرقى من فندق 5 نجوم. يجمعوننا كلنا شباباً من كل العراق. يقدمون أفضل الوجبات، وفي العصر نذهب لسماح محاضرة لسيد بالحسينية.. المنظم